مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الحادي والعشرون - المجلد السادس - اللغة العربية - تموز 2023 م
doi.org/10.52866/esj.2023.06.21.01

أثر اختلاف القراءات الشاذة في الوقف والابتداء عند الخزاعي (ت: 408هـ) في كتابه (الإبانة في الوقف والابتداء) سورة البقرة / دراسة تحليلية

د. عبدالهادي بن محمد بن مريغان الرويتعي
أستاذ مساعد بقسم الدراسات القرآنية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة

مستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة تحليلية لأثر اختلاف القراءات الشاذة في الوقف والابتداء عند الإمام الخزاعي (ت:408هـ) في سورة البقرة.

ويهدف إلى بيان العلاقة الوثيقة بين الوقف والابتداء والقراءات الشاذة، فباختلاف القراءة يتغيَّر المعنى القرآني، وبناءً عليه يختلف حكم الوقف في الآية، والغاية من معرفة هذا هي الوصول إلى المعنى القرآني كما أراده الله عز وجل.

كما يهدف إلى الوقوف على آراء العلماء في الوقف والابتداء عند اختلاف القراءات، ويلقي الضوء على اهتمام الإمام الخزاعي بهذا الجانب في كتابه (الإبانة في الوقف والابتداء).

ومن أهم نتائج هذا البحث: أن القراءة الشاذة تعطي معنًى جديدًا في الآية، ويختلف بها إما حكم الوقف على الكلمة القرآنية، أو موضع الوقف في الآية، وأن شذوذ القراءة لا يعني طرحها بالكلية، وتفاوت علماء الوقف والابتداء في بيان أثر اختلاف القراءات في الوقف والابتداء، ويعتبر الإمام الخزاعي من أبرز من اهتم بذلك، حتى أنه انفرد ببعض المواضع التي لم يتطرَّق إليها غيره.

الكلمات الدالة (المفتاحية): القراءات الشاذة، الوقف والابتداء، الخزاعي.

The Impact of the Differences between the Odd Recitations on Stopping and Starting According to Al-Khuzā'ī (d. 408 AH) in His Book (Al-Ibānah fī Al-Waqf wa Al-Ibtidā): An Analytical Study of Sūratul Baqarah

Dr. Abdulhadi bin Mohammed bin Morighan Alruwaitee
Assistant Professor at the Department of Qur'anic Studies, Taibah University, Madinah
abdulhadimm@hotmail.com

Abstract :

This research addresses an analytical study of the impact of the differences between the odd recitations on starting and stopping according to Al-Imām Al-Khuzā'ī (d. 408 AH) in Sūratul Baqarah.

It aims at clarifying the close relationship between the odd stopping and starting, and how the difference between the reading leads to the change in Qur'anic meaning, and the change in the stopping on the verse. The ultimate goal behind knowing this is to reach the Qur'anic meaning meant by Almighty Allaah.

Also, it aims at discovering the opinions of the scholars regarding stopping and starting in cases of difference between the readings, and it sheds light on the attention of Al-Imām Al-Khuzā'ī to this issue in his book (Al-Ibānah fī Al-Waqf wa Al-Ibtidā).

The most significant findings of the research include: that the odd reading adds a new meaning to the verse, and it leads to differences in either the rulings of stopping on the Qur'anic word, or the place of stopping on verse, and the painstaking attention of Al-Khuzā'ī to the explanation of the impact of the differences between the odd readings regarding stopping and starting, and his unique position on some places that were not discussed by others.

Keywords: Odd readings, stopping and starting, Al-Khuzā'ī.

مقدمة

الحمد لله الذي علَّم القرآن، وخلقنا وعلَّمنا البيان، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه ما دار الزمان، وتعاقبت الأحيان، أما بعد:

فإن من أعظم العلوم المتعلقة بكتاب الله عز وجل علم الوقف والابتداء؛ إذ به يُعرف الفرق بين المعنيَين المختلفَين، والنقيضَين المتباينَين، والحكمَين المتغايرَين، وكفى به كونه سبيلًا لإيضاح وبيان مراد الله عز وجل.

وتعتبر القراءات المتواترة والشاذة مصدرًا مهمًّا في الكشف عن المعاني القرآنية، ولأجل هذا كان لعلماء الوقف والابتداء اهتمام بالغ ببيان أثر اختلاف القراءات في الوقف والابتداء.

ومن هؤلاء العلماء الإمام محمد بن جعفر الخزاعي، المتوفى سنة (408هـ)، الذي ألَّف كتابًا في الوقف والابتداء سمَّاه (الإبانة)، وحلَّاه بذكر القراءات المتواترة والشاذة التي يترتَّب عليها اختلاف حكم الوقف والابتداء.

ولا يخفى اهتمام الباحثين ببيان أثر اختلاف القراءات المتواترة في الوقف والابتداء، وأما القراءات الشاذة فلم تلقَ ذلك الاهتمام.

من أجل ذلك أردتُ في هذا البحث إلقاء الضوء على القراءات الشاذة وأثرها في الوقف والابتداء عند الإمام الخزاعي في سورة البقرة، سائلًا الله عز وجل التوفيق والسداد.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

1- تعلُّقه بكتاب الله عز وجل، وقراءاته.

2- أهمية الوقوف على مذاهب الأقدمين في الوقف والابتداء عند اختلاف القراءات.

3- أنه يهتم بدراسة العلاقة بين ثلاثة علوم من علوم القرآن، وهي: القراءات، والتفسير، والوقف والابتداء.

4- أنه يبرز الإعجاز القرآني من جهة تعدُّد المعاني بتعدُّد القراءات.

5- أنه يلقي الضوء على اهتمام الإمام الخزاعي بأثر اختلاف القراءات في الوقف والابتداء.

6- قلة اهتمام الباحثين ببيان أثر اختلاف القراءات الشاذة في الوقف والابتداء.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والسؤال لم أقف على دراسة سابقة حول أثر اختلاف القراءات الشاذة في الوقف والابتداء عند الإمام الخزاعي، مما يؤكِّد الحاجة لمثل هذه الدراسة.

خطة البحث:

قسَّمتُ البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وفهرس، على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القراءة الشاذة.

المطلب الثاني: تعريف الوقف والابتداء.

المطلب الثالث: أقسام الوقف عند العلماء.

الفصل الأول: التعريف بالإمام الخزاعي وكتابه (الإبانة في الوقف والابتداء)، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الخزاعي، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته.

المطلب الثاني: رحلاته.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.
المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.
المطلب الخامس: مؤلفاته.
المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الإبانة في الوقف والابتداء)، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: منهج المؤلف فيه.
المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية.
الفصل الثاني: أثر اختلاف القراءات الشاذة في الوقف والابتداء في سورة البقرة.
الخاتمة: وفيها أهم النتائج، والتوصيات.
الفهرس: فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، واتَّبعتُ الخطوات التالية:

- جمعتُ المواضع التي ذكر فيها الخزاعي اختلاف موضع الوقف أو حكمه في القراءة الشاذة عن القراءة المتواترة، وذلك في سورة البقرة.
- استثنيتُ المواضع التي لم يتغيَّر فيها حكم الوقف بين القراءة المتواترة والشاذة، وكذلك المواضع التي نقل فيها الخزاعي قول غيره ولم يذكر رأيه الخاص.
- قارنتُ بين ما ذكره الخزاعي وما ذكره غيره من علماء الوقف والابتداء، ورجعتُ في ذلك إلى أهم كتب الوقف والابتداء، وهي: إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري، والقطع والائتناف للنحاس، والمكتفى للداني، والمرشد للعماني، وعلل الوقوف للسجاوندي، ووصف الاهتداء للجعبري، ومنار الهدى للأشموني.
- رسمتُ الكلمات القرآنية بالرسم العثماني، والقراءات الشاذة بالرسم الإملائي مضبوطةً بالشكل، وجعلتُ الجميع بين قوسين مزخرفين هكذا ﴿﴾.
- عزوتُ الكلمات القرآنية إلى مواضعها، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- وثَّقتُ القراءات الشاذة الواردة في البحث من المصادر المعتمدة.
- التزمتُ في البحث بقواعد الإملاء الحديثة، وعلامات الترقيم.
- ضبطتُ بالشكل ما يُظَن التباسه من الكلمات.
- وثَّقتُ أقوال العلماء من مصادرها الأصلية.
- ترجمتُ لغير المشهورين من الأعلام ترجمةً موجزةً.

التمهيد:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القراءة الشاذة.

عرَّف جماعة من العلماء القراءة الشاذة، وأقرب التعريفات ما ذكره أبو شامة (ت:665هـ) وابن الجزري (ت:833هـ)، قال أبو شامة «كل قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختلَّت هذه الأركان الثلاثة أُطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة»[1].

وقال ابن الجزري «كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصحَّ سندها؛ فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردُّها، ولا يحلُّ إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووجب على الناس قبولها، سواءً كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين،

(1) المرشد الوجيز لأبي شامة (ص171).

ومتى اختلَّ ركن من هذه الأركان الثلاثة أُطلِق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة»[1].

وهذا يدلُّ على أن القراءة الشاذة هي التي فقدت أحد أركان القراءة الصحيحة الثلاثة المذكورة في التعريفَين.

المطلب الثاني: تعريف الوقف والابتداء.

الوقف في القراءة: هو قطع الكلمة عما بعدها مقدارًا من الزمن مع التنفس وقصد العودة إلى القراءة في الحال، ويكون في آخر السورة، وفي آخر الآية، وفي أثنائها، ولا يكون وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسمًا، كالوقف على (إن) في قوله تعالى ﴿فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ﴾ [هود:14][2].

والابتداء: هو الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف[3].

المطلب الثالث: أقسام الوقف عند العلماء.

اختلفت آراء العلماء في أقسام الوقف، وسأذكر أقسامه عند العلماء المعتمدين في هذا البحث.

- قسَّم ابن الأنباري (ت:328هـ)[4] الوقف إلى ثلاثة أقسام، وهي[5]:

1- الوقف التام: هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، ولا يكون ما بعده متعلق به، كقوله تعالى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[البقرة: 5].

2- الوقف الحسن: هو الذي يحسن الوقف عليه، ولا يحسن الابتداء بما بعده، كقوله تعالى ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة:2].

3- الوقف القبيح: هو الذي ليس بتام ولا حسن، كالوقف على ﴿بِسْمِ﴾ من قوله تعالى ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:1]؛ لأنه لا يُعلَم إلى أي شيء أضفته.

- وذكر النحاس (ت:338هـ) سبعة أقسام للوقف، وهي: التام والحسن والكافي والصالح والجيد والبيان والقبيح[6].

- وجعل الداني (ت:444هـ) الوقف أربعة أقسام، وهي: التام والكافي والحسن والقبيح، وأراد بالتام والحسن والقبيح ما ذكره ابن الأنباري، وأراد بالكافي ما يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده، غير أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ، كالوقف على قوله تعالى ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ﴾ [النساء:23] والابتداء بما بعد ذلك في الآية كلها[7].

- وقسَّم العماني (ت:بعد500هـ)[8] الوقف إلى

---

(1) النشر لابن الجزري (35/ 2).

(2) انظر بغية المستفيد لابن بلبان (ص52)، والعميد لمحمود بسة (ص150).

(3) انظر هداية القاري للمرصفي (392/ 1).

(4) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر بن الأنباري البغدادي، روى القراءة عن أبيه القاسم بن محمد، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وروى القراءة عنه عبدالواحد بن أبي هاشم، والحسين بن خالويه، له: إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، والمشكل في معاني القرآن، توفي سنة (328هـ). انظر تاريخ الإسلام للذهبي (247/ 24)، وغاية النهاية لابن الجزري (1197/ 3).

(5) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (149/ 1-150).

(6) انظر مقدمة محقِّق القطع والائتناف للنحاس (11/ 1).

(7) انظر المكتفى للداني (ص148-138).

(8) الحسن بن علي بن سعيد، أبو محمد العماني، مقرئ، قال ابن الجزري «لا أعلم على مَن قرأ، ولا مَن قرأ عليه»، له: المرشد في الوقف والابتداء، توفي بعد (500هـ). انظر غاية النهاية لابن الجزري (343/ 1)،

ستة أقسام، وهي:

1- الوقف التام: هو الموضع الذي يستغني عما بعده من الكلام ويستقل بنفسه ولا يحتاج إلى غيره، كقوله تعالى ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة:5].

2- الوقف الحسن: هو ما يكون تامًّا أيضًا، ولكنه أنقص من التام درجة، كقوله تعالى ﴿مُّصْبِحِينَ ۝١٣٧ وَبِٱلَّيْلِ﴾ [الصافات:137-138]، هو وقف تام، ولكن آخر القصة ﴿تَعْقِلُونَ﴾ [الصافات:138] أتم منه.

3- الوقف الكافي: هو دون التام والحسن، كقوله تعالى ﴿فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾ [البقرة:10] الوقف عليه جيد؛ لأنه لو لم يأتِ بعده كلام لكان مستقلًّا بنفسه، وليس بتام؛ لمجيء الفاء بعده.

4 - 5 - الوقف الصالح والمفهوم: هما دون الكافي، كقوله تعالى ﴿وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ﴾ [البقرة:61] هذا صالح، فإن قال ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:61] كان كافيًا، فإن بلغ ﴿يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة:61] كان تامًّا، فإن قال ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [البقرة:62] كان مفهومًا.

6- الوقف الجائز: قال العماني «هو ما أخرجتُه على قياس الوقوف الصالحة والمفهومة ولم أجد لهم فيها نصًّا، وهو دون هذه الأقسام في الرتبة»[1].

- وقسَّم السجاوندي (ت:560هـ)[2] الوقف إلى خمسة أقسام، وهي[3]:

1. اللازم: ما لو توصَّل طرفاه غُيِّر المرام وشُنِّع معنى الكلام، كقوله تعالى ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾[البقرة:8]، إذ لو وُصِلَ بقوله ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ﴾ [البقرة:9] صارت الجملة صفة لقوله ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾، فانتفى الخداع عنهم، وتقرَّر الإيمان خالصًا عن الخداع.

2. المطلق: ما يحسن الابتداء بما بعده، كالاسم المبتدأ به، نحو قوله تعالى ﴿ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ﴾ [الشورى:13].

3. الجائز: ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين، كقوله تعالى ﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ﴾ [البقرة:4]، لأن واو العطف يقتضي الوصل، وتقديم المفعول على الفعل يقتضي النظم.

4. المجوَّز لوجه: كقوله تعالى ﴿فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ﴾ [البقرة:89]؛ لأن فاء الجواب والجزاء آكد في الوصل، ونظم الابتداء في قوله ﴿فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:89] في وجه جواز الفصل أضعف.

5. المرخَّص ضرورة: ما لا يستغني ما بعده عما قبله، لكن يرخَّص الوقف ضرورة انقطاع النفَس، كقوله تعالى ﴿وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً﴾ [البقرة:22]؛ لأن قوله ﴿وَأَنزَلَ﴾ [البقرة:22] لا يستغني عن سياق الكلام، فإن فاعله ضمير يعود إلى الصريح المذكور قبله، غير أنها جملة مفهومة لكون الضمير مستكنًا.

- وجعل الجعبري (ت:732هـ) الوقف ثمانية أقسام، وهي[4]:

ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (3/ 254).

(1) انظر المرشد للعماني (1/ 12-18).

(2) محمد بن طيفور، أبو عبدالله السجاوندي الغزنوي، مقرئ نحوي، قال الذهبي لم أدرِ على مَن قرأ، ولا مَن أقرأ، له: كتاب علل القراءات، وكتاب الوقف والابتداء، توفي سنة (560هـ). انظر إنباه الرواة للقفطي (3/ 153)، وغاية النهاية لابن الجزري (3/ 1103).

(3) انظر علل الوقوف للسجاوندي (1/ 108-131).

(4) انظر وصف الاهتداء للجعبري (ص109-108).

1- الوقف الكامل: هو أن تتجرَّد الكلمة عما بعدها تجرُّدًا كليًّا من جهتَي اللفظ والمعنى.
2- الوقف التام: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلُّق التوابع، كالصفة والبدل والتوكيد.
3- الوقف الكافي: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلُّق العمل، كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل.
4- الوقف الصالح: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلُّق التفسير.
5- الوقف المفهوم: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلُّق العلة أو السبب.
6- الوقف الجائز: هو أن تتعلق الجملة بما بعدها تعلُّق الجواب، كالشرط والقسم.
7- الوقف الناقص: هو ألا تنعقد الجملة بما بعدها كليًّا أو جزئيًّا، وهو من الوقف القبيح.
8- الوقف المتجاذب: هو ما تجاذب فيه الطرفان، فاستوى فيه الوصل والوقف.

- وقسَّم الأشموني (من علماء القرن الحادي عشر الهجري)[1] الوقف إلى خمسة أقسام، وهي: التام والكافي والحسن والصالح والقبيح، وأراد بالتام والكافي والحسن والقبيح ما أراده الداني، وأما الصالح فهو الوقف على كلمة يجوز الوقف عليها ووصلها بما بعدها، وجعل لهذه الأقسام مراتب، وهي: تام وأتم، وكافٍ وأكفى، وحسن وأحسن، وصالح وأصلح، وقبيح وأقبح[2].

الفصل الأول:
التعريف بالإمام الخزاعي وكتابه (الإبانة في الوقف والابتداء)،

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الخزاعي، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده ووفاته[3].

هو محمد بن جعفر بن محمد بن عبدالكريم بن بديل بن ورقاء، وكنيته أبو الفضل، ويُلقَّب بالخُزاعي والجُرجاني[4].

وُلد في بلدة جُرجان[5] سنة (332هـ)[6]، وتوفي سنة (408هـ)[7].

المطلب الثاني: رحلاته.

كان الخزاعي كثير التجوال والترحال إلى البلدان

(1) أحمد بن محمد بن عبدالكريم الأشموني الشافعي، فقيه مقرئ، من علماء القرن الحادي عشر الهجري، له: منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، والقول المتين في بيان أمور الدين. انظر معجم المؤلفين لعمر كحالة (2/ 121).
(2) انظر منار الهدى للأشموني (29-25/ 1).
(3) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/ 541)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (52/ 230)، والمنتظم لابن الجوزي (14/ 342)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (ص212)، والوافي بالوفيات للصفدي (2/ 227)، وغاية النهاية لابن الجزري (2/ 1037)، والمقفى الكبير للمقريزي (5/ 270)، وترجم له ترجمة موسَّعة الدكتور محمد شفاعت رباني أثناء تحقيقه لكتابه (المنتهى)، وكذلك الدكتورة سماح محمد القرشي أثناء تحقيقها لكتابه (الإبانة في الوقف والابتداء).
(4) انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/ 541)، والمقفى الكبير للمقريزي (5/ 270).
(5) مدينة إيرانية تقع بين شاهر ود وبندر شاه. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (2/ 119)، وموسوعة المدن العربية والإسلامية للدكتور يحيى شامي (ص262).
(6) انظر هدية العارفين للبغدادي (2/ 60)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (9/ 153).
(7) انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص212)، وغاية النهاية لابن الجزري (2/ 1038).

الإسلامية، قال عنه الذهبي «كان ممن جال الآفاق، ولقي الكبار»[1]، حيث ارتحل إلى مصر وبغداد والكوفة والبصرة والموصل ودمشق وشيراز[2] وغيرها من المدن الإسلامية، وتلقَّى بها العلم عن أعيان عصره[3].

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

تلقَّى الخزاعي العلم من كبار شيوخ عصره، وسأكتفي بذكر خمسة منهم، وهم[4]:

1- الحسن بن سعيد المطوعي (ت:371هـ)[5].

2- أحمد بن نصر الشذائي (ت:373هـ)[6].

3- عمر بن محمد البغدادي (ت:374هـ)[7].

4- علي بن محمد ابن خُشنام البصري (ت:377هـ)[8].

5- طلحة بن محمد البغدادي (ت:380هـ)[9].

وتتلمذ على يديه جمع غفير؛ وذلك لتصدُّره للإقراء، وكثرة رحلاته، وسأذكر خمسة من أبرزهم، وهم[10]:

1- علي بن داود الداراني (ت:402هـ)[11].

2- أبو العلاء محمد بن علي الواسطي (ت:431هـ)[12].

---

(1) معرفة القراء الكبار للذهبي (ص212).

(2) مدينة إيرانية في منطقة فارس إلى الجنوب الغربي من جبال زاغروس. انظر معجم البلدان لياقوت الحموي (3/380)، وموسوعة المدن العربية والإسلامية للدكتور يحيى شامي (ص268).

(3) انظر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (2/541)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (52/230)، ومعرفة القراء الكبار للذهبي (ص212)، وغاية النهاية لابن الجزري (2/1037).

(4) انظر غاية النهاية لابن الجزري (2/1037).

(5) الحسن بن سعيد بن جعفر، أبو العباس المطوعي البصري، ثقة في القراءة، قرأ على إدريس بن عبدالكريم، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وقرأ عليه علي بن محمد الخبازي، وعلي بن جعفر السعيدي، له: معرفة اللامات وتفسيرها، توفي سنة (371هـ). انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص179)، وغاية النهاية لابن الجزري (1/329).

(6) أحمد بن نصر بن منصور، أبو بكر الشذائي البصري، مقرئ، قرأ على أبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر بن مجاهد، وقرأ عليه أبو عمرو بن سعيد البصري، وعلي بن محمد الخبازي، توفي سنة (373هـ). انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص180)، وغاية النهاية لابن الجزري (1/227).

(7) عمر بن محمد بن سيف، أبو القاسم المالكي البغدادي، مقرئ، قرأ على محمد بن العباس اليزيدي، والحسن بن الطيب الشجاعي، وقرأ عليه الحسن بن ملاعب، وأبو الفضل الخزاعي، توفي سنة (374هـ). انظر تاريخ الإسلام للذهبي (26/561)، وغاية النهاية لابن الجزري (2/857).

(8) علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشنام، أبو الحسن المالكي البصري، مقرئ، قرأ على محمد بن موسى الزينبي، ومحمد بن يعقوب المعدَّل، وقرأ عليه محمد بن الحسين الكارزيني، وطاهر بن غلبون، توفي سنة (377هـ). انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص188)، وغاية النهاية لابن الجزري (2/815).

(9) طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي، مقرئ، قرأ على ابن مجاهد، ومحمد بن عمران الدينوري، وقرأ عليه أبو العلاء الواسطي، وعبدالملك بن عبدويه العطار، له: أخبار القضاة، توفي سنة (380هـ). انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص194)، وغاية النهاية لابن الجزري (2/521).

(10) انظر غاية النهاية لابن الجزري (2/1038).

(11) علي بن داود بن عبدالله، أبو الحسن الداراني القطان، مقرئ، قرأ على صالح بن إدريس، وأبي الفضل الخزاعي، وقرأ عليه أبو علي الأهوازي، وأحمد بن علي الأصبهاني، توفي سنة (402هـ). انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص205)، وغاية النهاية لابن الجزري (2/790).

(12) محمد بن علي بن أحمد، أبو العلاء الواسطي القاضي،

3- الحسن بن علي الأهوازي (ت:446هـ)[1].
4- عبدالله بن شبيب الأصبهاني (ت:451هـ)[2].
5- أحمد بن الفضل الباطِرقاني (ت:460هـ)[3].

المطلب الرابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه.

حظي الخزاعي بمكانة علمية عالية، قال عنه الخطيب البغدادي (ت:463هـ) «كان أبو الفضل الخزاعي شديد العناية بعلم القراءات»[4]، وقال عنه ابن الباذش (ت:540هـ) «من أئمة أهل الأداء في القراءات»[5]، وقال عنه الذهبي (ت:748هـ) «كان كثير التطواف في طلب القراءات»[6]، وقال عنه ابن الجزري «ركن الإسلام، إمام حاذق مشهور، من أئمة القراء الموثوق بهم»[7].

المطلب الخامس: مؤلفاته.

ألَّف الخزاعي عدة مؤلفات في علوم القرآن، منها:
- الإبانة في الوقف والابتداء[8].
- المنتهى[9].
- تهذيب الأداء في القراءات السبع[10].
- الواضح في أداء ألفاظ القراءات الثمان[11].
- كتاب في قراءة أبي حنيفة[12].

المبحث الثاني: التعريف بكتاب (الإبانة في الوقف والابتداء)، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج المؤلف فيه.

بدأ المؤلف كتابه بمقدمة ذكر فيها أن مذهبه الاختصار، وترك العلل إلا عند الحاجة والإشكال،

مقرئ، قرأ على إبراهيم بن أحمد الخرقي، وطلحة بن محمد البغدادي، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وأبو المعالي ثابت بن بندار، توفي سنة (431هـ). انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص218)، وغاية النهاية لابن الجزري (1156/3).

(1) الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي الأهوازي، شيخ القراء في عصره، قرأ على أبي الفرج الشنبوذي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وقرأ عليه أبو نصر الزينبي، وعبدالوهاب بن محمد القرطبي، له في القراءات: الموجز، والوجيز، توفي سنة (446هـ). انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص224)، وغاية النهاية لابن الجزري (339/1).

(2) عبدالله بن شبيب بن عبدالله، أبو المظفر الضبي الأصبهاني، مقرئ، قرأ على أبي الحسن الحمامي، ومحمد بن أحمد المعدل، وقرأ عليه إسماعيل بن الفضل السراج، وعبدالله بن أحمد الخرقي، توفي سنة (451هـ). انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص235)، وغاية النهاية لابن الجزري (628/2).

(3) أحمد بن الفضل بن محمد، أبو بكر الباطِرقاني الأصبهاني، مقرئ، قرأ على محمد بن عبدالعزيز الكسائي، وعبدالعزيز بن أبي بكر التميمي، وقرأ عليه أبو القاسم الهذلي، وأبو علي الحداد، له: القراءات الشواذ، وطبقات القراء، توفي سنة (460هـ). انظر معرفة القراء الكبار للذهبي (ص236)، وغاية النهاية لابن الجزري (162/1).

(4) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (541/2).

(5) الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (169/1).

(6) العبر في خبر من غبر للذهبي (216/2).

(7) غاية النهاية لابن الجزري (1036/2).

(8) قامت بتحقيقه سماح محمد القرشي، ونالت به درجة الدكتوراه من كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة سنة 1440هـ.

(9) مطبوع بتحقيق الدكتور محمد شفاعت رباني، في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف سنة 1434هـ.

(10) انظر غاية النهاية لابن الجزري (1037/2)، ومعجم المؤلفين لعمر كحالة (153/9).

(11) انظر تاريخ الإسلام للذهبي (179/28)، والوافي بالوفيات للصفدي (227/2).

(12) انظر المنتظم لابن الجوزي (342/14)، والوافي بالوفيات للصفدي (227/2).

ثم ذكر الأئمة الذين سبقوه إلى التأليف في الوقف والابتداء، والأسانيد التي نقلت إليه كتبهم[1].

ثم أورد مجموعة من الأبواب، وهي مقدمات مهمة في علم الوقف والابتداء، وهذه الأبواب هي: ذكر المقاطع والمبادي، ذكر ما لا يتم الوقف عليه، ذكر الوقف على ما قبل الاستثناء، ذكر تفسير (كلا) في القرآن والوقف عليها، ألف الوصل في الأسماء، باب ذكر العلل التي في الألف واللام، باب الوقف على ما قبله ساكن أو متحرك، باب ألف الوصل في فعل الأمر، باب ألف القطع، باب الهمزة إذا كان قبلها ألف، باب حكم هاء التأنيث في الوصل والوقف، باب إمالة ما قبل هاء التأنيث[2].

ثم ذكر مواضع الوقف في الآيات القرآنية من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، ويمكن إجمال منهجه في ذلك في النقاط التالية:

- يذكر الآية القرآنية، ثم يذكر أقوال العلماء في مواضع الوقف فيها، ويبيِّن اختلافهم في ذلك، وينسب الأقوال لأصحابها[3].
- يذكر اختلاف القراءات القرآنية التي يترتَّب عليها اختلاف حكم الوقف والابتداء، سواءً كانت القراءة متواترةً أم شاذةً[4].
- يورد بعد كل قراءة – متواترةً كانت أم شاذةً – موضع الوقف فيها، وذلك إما بالنقل عمن سبقه، أو بذكر رأيه الخاص، ويُصدِّره بقوله: قال أبو الفضل[5].
- يستعرض أقوال المفسرين وأسباب النزول في المواضع التي يختلف فيها موضع الوقف باختلافهما[6].

المطلب الثاني: قيمة الكتاب العلمية.

يمكن إجمال القيمة العلمية لكتاب (الإبانة) في النقاط التالية[7]:

- أنه من أهم مصادر علم الوقف والابتداء، فهو من الكتب القديمة في هذا الفن، ويعدُّ مصدرًا جامعًا لأقوال العلماء واختلافهم في الوقف والابتداء.
- عِظَم منزلة الخزاعي، فهو من أبرز علماء القراءات، وقد نال ثناء عدد من العلماء.
- بروز شخصية الخزاعي في التحليل والترجيح وتحرير المسائل.
- اشتمل كتاب (الإبانة) على اختيارات وترجيحات عدد من الأئمة الكبار، كالإمام ابن مجاهد (ت:324هـ).
- يتميَّز كتاب (الإبانة) بأنه من الكتب المسندة، فمادته العلمية تعتمد على الرواية بالأسانيد.
- اشتمل كتاب (الإبانة) على قدر كبير من القراءات الشاذة المسندة.

(1) انظر الإبانة للخزاعي (ص101-87).
(2) انظر الإبانة للخزاعي (ص166-102).
(3) انظر على سبيل المثال: الإبانة للخزاعي (ص551 و562).
(4) انظر على سبيل المثال: الإبانة للخزاعي (ص471 و603).
(5) انظر على سبيل المثال: الإبانة للخزاعي (ص208 و271).
(6) انظر على سبيل المثال: الإبانة للخزاعي (ص778).
(7) انظر الإبانة للخزاعي (ص64-61).

الفصل الثاني:
أثر اختلاف القراءات الشاذة
في الوقف والابتداء في سورة البقرة.

• **الموضع الأول**: في قوله تعالى ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [البقرة:7].

قال الخزاعي: «مَن نصب ﴿غِشَاوَةً﴾ لا يتم الوقف على ﴿سَمْعِهِمْ﴾؛ لأن ما بعده منسوق عليه، ومَن رفعه جعله ابتداء»[1].

الدراسة: قرأ المفضَّل (ت:168هـ)[2] ﴿غِشَاوَةً﴾ بالنصب[3]، والقراءة المتواترة ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ بالرفع.

وتوجيه قراءة الرفع هو أن ﴿غِشَٰوَةٞ﴾ مبتدأ، ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ خبره[4]، وقراءة النصب لها تخريجان[5]:

الأول: أنها منصوبة بإضمار: وجعل، أي: وجعل على أبصارهم غشاوة.

الثاني: أنها منصوبة بـ ﴿خَتَمَ﴾، على معنى: ختم عليها غشاوة.

(1) الإبانة للخزاعي (ص208).
(2) المفضَّل بن محمد بن يعلى، أبو محمد الضبي الكوفي، مقرئ، نحوي، أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود، والأعمش، وروى القراءة عنه علي بن حمزة الكسائي، وسعيد بن أوس، توفي سنة (168هـ). انظر إنباه الرواة للقفطي (3/ 298)، وغاية النهاية لابن الجزري (3/ 1289).
(3) انظر مختصر ابن خالويه (ص2)، وغرائب القراءات لابن مهران (ص104).
(4) انظر معاني القرآن للفراء (1/ 13)، وإعراب القرآن للنحاس (1/ 186).
(5) انظر معاني القرآن للفراء (1/ 13)، وإيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/ 495)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (1/ 117).

وبناءً على تخريج القراءتين اختلف حكم الوقف على قوله تعالى ﴿وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾، فعلى قراءة الرفع اتفق علماء الوقف على جعله موضعًا للوقف، فهو وقف حسن عند ابن الأنباري[6]، وكافٍ عند الداني[7]، وتام عند العماني والجعبري والأشموني[8]، ومطلق عند السجاوندي[9].

وأما على قراءة النصب فذكر الخزاعي أنه لا يوقف على ﴿سَمْعِهِمْ﴾؛ لأن ما بعدها معطوف عليها، ووافقه الداني[10].

وذكر النحاس أنه لا يوقف على ﴿سَمْعِهِمْ﴾ إذا كان التقدير: ختم على أبصارهم غشاوة، وأما على تقدير: وجعل على أبصارهم غشاوة، فالوقف على ﴿سَمْعِهِمْ﴾ كافيًا[11]، ووافقه العماني، وعلَّل ذلك بتعلُّق آخر الكلام بأوله على التقدير الأول، وأما على التقدير الثاني فالجملة الثانية معطوفة على الأولى، فوجب أن يكون الوقف على الأولى ينقص عن درجة التمام إلى الكفاية[12].

وعليه يُحمل ما ذكره الخزاعي على أنه أراد إذا كان التقدير: ختم على أبصارهم غشاوة، أو على كلا التقديرين؛ لأن الختم والجعل بمعنًى واحد كما قال الداني «لا يوقف على ﴿سَمْعِهِمْ﴾؛ لأن الغشاوة منصوبة بفعل دلَّ عليه ﴿خَتَمَ﴾؛ إذ الختم في المعنى: جعل، فكأنه قال: وجعل على أبصارهم غشاوة»[13].

(6) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/ 495).
(7) انظر المكتفى للداني (ص159).
(8) انظر المرشد للعماني (1/ 133)، ووصف الاهتداء للجعبري(ص127)،ومنار الهدى للأشموني(1/ 58).
(9) انظر علل الوقوف للسجاوندي (1/ 179).
(10) انظر المكتفى للداني (ص160).
(11) انظر القطع والائتناف للنحاس (1/ 117).
(12) انظر المرشد للعماني (1/ 135).
(13) المكتفى للداني (ص160).

● **الموضع الثاني**: في قوله تعالى ﴿وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ۝١٧ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة:17 - 18].

قال الخزاعي: «لا يحسن الوقف على ﴿يُبْصِرُونَ﴾على مذهب من قال: وتركهم غير مبصرين صمًّا»[1].

الدراسة: قرأ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه (ت:32هـ) والضحاك (ت:105هـ)[2] وزيد بن علي (ت:122هـ)[3] ﴿صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا﴾ بالنصب[4]، والقراءة المتواترة ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ بالرفع.

ووجه الرفع الاستئناف، فيكون قوله ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْىٌ﴾ خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم صمٌّ بكمٌ عميٌ، والنصب له وجهان:

الأول: أن يكون منصوبًا بقوله تعالى ﴿وَتَرَكَهُم﴾، أي على أنه مفعول ثانٍ لـ(ترك)؛ لأنه يتعدَّى إلى مفعولين، والتقدير: وتركهم صمًّا بكمًا عميًا في ظلمات لا يبصرون.

الثاني: أن يكون منصوبًا على الذم، كقوله تعالى ﴿مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟﴾ [الأحزاب:61]، وقوله تعالى ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد:4][5].

واختلف حكم الوقف على ﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾ لاختلاف القراءتين، فعلى قراءة الرفع هو وقف حسن عند ابن الأنباري[6]، وكافٍ عند الداني والأشموني[7]، وتام عند العماني والجعبري[8].

وعلى قراءة النصب لا يحسن الوقف على ﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾ على جعل ﴿صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا﴾ منصوبًا بقوله ﴿وَتَرَكَهُمْ﴾، فكما لا يجوز الفصل بين الفعل ومفعوله الأول لا يجوز الفصل بين الفعل ومفعوله الثاني[9]، وهذا ما أراده الخزاعي.

وأما على جعل ﴿صُمًّا بُكْمًا عُمْيًا﴾ منصوبًا على الذم فيجوز الوقف على ﴿لَّا يُبْصِرُونَ﴾[10]، وهو وقف حسن عند ابن الأنباري[11]، وكافٍ عند الجعبري[12].

● **الموضع الثالث**: في قوله تعالى ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [الأنعام:132].

---

(1) الإبانة للخزاعي (ص227).

(2) الضحاك بن مزاحم، أبو القاسم الهلالي، حدَّث عن ابن عباس، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم، وحدَّث عنه عمارة بن أبي حفصة، وجويبر بن سعيد، توفي سنة (105هـ). انظر الطبقات الكبرى لابن سعد (6/ 302)، والتاريخ الكبير للبخاري (5/ 578).

(3) زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسين القرشي، حدَّث عن أبيه، وأبان بن عثمان بن عفان، وروى عنه جعفر الصادق، وابن شهاب الزهري، توفي سنة (122هـ). انظر بغية الطلب لابن العديم (9/ 4027)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (5/ 389).

(4) انظر مختصر ابن خالويه (ص2)، وشواذ القراءات للكرماني (ص53).

(5) انظر معاني القرآن للفراء (1/ 16)، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني(1/ 172).

(6) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/ 499).

(7) انظر المكتفى للداني (ص161)، ومنار الهدى للأشموني (1/ 63).

(8) انظر المرشد للعماني (1/ 145)، ووصف الاهتداء للجعبري (ص129).

(9) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/ 499)، والمرشد للعماني (1/ 145)، ومنار الهدى للأشموني (1/ 63).

(10) انظر المرشد للعماني (1/ 145)، ومنار الهدى للأشموني (1/ 63).

(11) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/ 499).

(12) انظر وصف الاهتداء للجعبري (ص129).

قال الخزاعي: «من نصب ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ على ﴿بَنِيهِ﴾ يحسن وقفه على ﴿بَنِيهِ﴾»[1].

الدراسة: قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه (ت:40هـ) وعمرو بن فائد (ت:بعد200هـ)[2] ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ بالنصب[3]، والقراءة المتواترة ﴿وَيَعْقُوبُ﴾ بالرفع.

وقراءة النصب على أن ﴿وَيَعْقُوبَ﴾ معطوف على ﴿بَنِيهِ﴾[4]، وأما الرفع ففيه تقديران:

الأول: أنه معطوف على ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾، والتقدير: ووصى بها يعقوب.

الثاني: أنه على الاستئناف، أي مرفوع بفعل مضمر تقديره: ووصى يعقوب أن يا بني.

والفرق بين التقديرين أن الأول لا إضمار فيه، والثاني فيه إضمار[5].

وقد اختلف حكم الوقف على ﴿بَنِيهِ﴾ بناءً على اختلاف القراءتين، فعلى القراءة المتواترة لا يجوز الوقف على ﴿بَنِيهِ﴾ على تقدير أن ﴿وَيَعْقُوبُ﴾ معطوف على ﴿إِبْرَٰهِـۧمُ﴾؛ لأن فيه فصلًا بين المعطوف والمعطوف عليه، ويجوز الوقف على ﴿بَنِيهِ﴾ على جعل ﴿وَيَعْقُوبُ﴾ مرفوعًا بالاستئناف، وهو وقف حسن عند الأشموني، وعلى القراءة الشاذة لا يجوز الوقف على ﴿بَنِيهِ﴾؛ لأن فيه فصلًا بين المعطوف والمعطوف عليه[6].

● **الموضع الرابع**: في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [البقرة:147-146].

قال الخزاعي: «عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قرأ ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ الحَقَّ مِنْ رَبِّكَ﴾ بنصب القاف، أي يعلمون الحق، فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على ﴿يَعْلَمُونَ﴾»[7].

الدراسة: قرأ علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزيد بن علي وعُبيد بن عُمير (ت:74هـ)[8] ﴿الحَقَّ مِنْ رَبِّكَ﴾ بنصب القاف[9]، والقراءة المتواترة ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ برفع القاف.

فقراءة الرفع إما على الابتداء، و﴿مِن رَّبِّكَ﴾ الخبر، أو على إضمار مبتدأ تقديره: هو الحق من ربك[10]، وقراءة النصب لها ثلاثة أوجه:

الأول: أن يكون بدلًا من ﴿ٱلْحَقَّ﴾ الأول، تقديره: ليكتمون الحق الذي من ربك.

الثاني: أن ينتصب بقوله ﴿يَعْلَمُونَ﴾، أي يعلمون

---

(1) الإبانة للخزاعي (ص270).

(2) عمرو بن فائد، أبو علي الأسواري البصري، مقرئ، روى عن مطر الوراق، وروى عنه الحروف حسان بن محمد الضرير، وبكر بن نصر العطار، توفي بعد (200هـ). انظر غاية النهاية لابن الجزري (2/ 866)، ولسان الميزان لابن حجر (4/ 372).

(3) انظر مختصر ابن خالويه (ص9)، والمغني للنوزاوازي (1/ 464).

(4) انظر إعراب القراءات الشواذ للعكبري (1/ 207)، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (1/ 389).

(5) انظر إعراب القرآن للنحاس (1/ 264)، وإعراب القرآن للأصبهاني (ص52)، والتبيان للعكبري (1/ 118).

(6) انظر المرشد للعماني (1/ 248)، ومنار الهدى للأشموني (1/ 88).

(7) الإبانة للخزاعي (ص278).

(8) عُبيد بن عُمير بن قتادة، أبو عاصم الليثي المكي، مقرئ، روى عن عمر بن الخطاب وأبي بن كعب رضي الله عنهما، وروى عنه مجاهد وعطاء، توفي سنة (74هـ). انظر تاريخ الإسلام للذهبي (5/ 480)، وغاية النهاية لابن الجزري (2/ 730).

(9) انظر مختصر ابن خالويه (ص10)، وغرائب القراءات لابن مهران (ص166)، والمغني للنوزاوازي (1/ 468).

(10) انظر إعراب القرآن للنحاس (1/ 270)، والتبيان للعكبري (1/ 126).

الحق.

الثالث: أن ينتصب بالإغراء، أي اتبع الحق[1].

وبناءً على اختلاف القراءتين اختلف حكم الوقف على قوله تعالى ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾، فعلى القراءة المتواترة وقف حسن عند ابن الأنباري[2]، وتام عند النحاس والعماني والأشموني[3]، وكافٍ عند الداني[4]، وصالح عند الجعبري[5].

وعلى القراءة الشاذة لا يحسن الوقف على ﴿وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ﴾ على التقديرَين الأول والثاني؛ لأن على التقدير الأول فيه فصل بين البدل والمبدل منه، وعلى التقدير الثاني فيه فصل بين العامل ومعموله[6]، ويجوز الوقف على التقدير الثالث، وهو وقف تام عند العماني[7]، وكافٍ عند الجعبري[8]، ويُحمل ما ذكره الخزاعي من عدم جواز الوقف على التقدير الأول أو الثاني.

● **الموضع الخامس**: في قوله تعالى ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾ [البقرة:150].

قال الخزاعي: «قرأ زيد بن علي ﴿أَلَا الَّذِيْنَ﴾ على التنبيه، فالوقف على ﴿حُجَّةٌ﴾»[9].

الدراسة: قرأ زيد بن علي ﴿أَلَا الَّذِيْنَ﴾ بفتح الهمزة وتخفيف اللام[10]، والقراءة المتواترة ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ﴾ بكسر الهمزة وتشديد اللام.

قوله تعالى ﴿إِلَّا﴾ على القراءة المتواترة فيه قولان:

الأول: أنه استثناء متصل، ومعنى الآية: لئلا يكون لأحد من الناس عليكم خصومة غير مشركي قريش، فإن لهم عليكم خصومة بغير حق، بقيلهم لكم: رجع محمد إلى قبلتنا، وسيرجع إلى ديننا[11]، وقيل معنى الآية: لئلا يكون حجة لأحد من اليهود إلا للمعاندين منهم القائلين: ما ترك قبلتنا إلى الكعبة إلا ميلًا إلى دين قومه وحبًّا لبلده، ولو كان على الحق للزِم قبلة الأنبياء[12].

الثاني: أنه استثناء منقطع بمعنى (لكن)، فهو استثناء ليس من الأول، كما تقول العرب: ما نفع إلا ما ضرَّ، وما زاد إلا ما نقص[13]، ومعنى الآية: لكن الذين ظلموا فإنهم يتعلقون عليكم بالشبهة، يضعونها موضع الحجة، وليست بحجة[14].

و﴿أَلَا﴾ على القراءة الشاذة حرف يُفتتح به الكلام للتنبيه، فيكون ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ مبتدأ، أو على معنى الإغراء، فيكون ﴿ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾ منصوبًا بفعل مقدَّر[15].

واختلف حكم الوقف على ﴿حُجَّةٌ﴾ بناءً على اختلاف القراءتين، فعلى القراءة المتواترة لم يعتبره

(1) انظر إعراب القراءات الشواذ للعكبري (1/214)، والكتاب الفريد للمنتجب الهمذاني (1/409).
(2) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/535).
(3) انظر القطع والائتناف للنحاس (1/167)، والمرشد للعماني (1/262)، ومنار الهدى للأشموني (1/92).
(4) انظر المكتفى للداني (ص177).
(5) انظر وصف الاهتداء للجعبري (ص153).
(6) انظر المرشد للعماني (1/263)، ومنار الهدى للأشموني (1/92).
(7) انظر المرشد للعماني (1/263).
(8) انظر وصف الاهتداء للجعبري (ص153).
(9) الإبانة للخزاعي (ص279).
(10) انظر شواذ القراءات للكرماني (ص79)، والمغني للنوزاوازي (2/470).
(11) انظر تفسير الطبري (2/685).
(12) انظر الكشاف للزمخشري (1/346).
(13) انظر إعراب القرآن للنحاس (1/271)، والتبيان للعكبري (1/128).
(14) انظر البحر المحيط لأبي حيان (1/615).
(15) انظر المحتسب لابن جني (1/114)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (1/217)، وتفسير القرطبي (2/457).

أحد من علماء الوقف موضعًا للوقف[1]؛ لاتصال الكلام بما بعده سواءً كان الاستثناء متصلًا أو منقطعًا، فإذا كان متصلًا فالأمر واضح، وإذا كان منقطعًا فهو كالاستدراك، وحرف الاستدراك يوصل بما قبله[2]، إلا السجاوندي جعله من نوع المجوز لوجه[3].

وعلى القراءة الشاذة يوقف على ﴿حُجَّةٌ﴾، ثم يستأنف مبتدئًا ﴿أَلَا الَّذِيْنَ ظَلَمُوا﴾؛ لأن (ألا) حرف يُفتتح به الكلام[4].

● **الموضع السادس**: في قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة:161].

قال الخزاعي: «قرأ الحسن ﴿وَالمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ﴾ بالرفع، فعلى هذا المذهب يحسن الوقف على ﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾، ثم يستأنف ﴿وَالمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ﴾»[5].

الدراسة: قرأ الحسن البصري (ت:110هـ) ﴿وَالمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ﴾ بالرفع في الكلمات الثلاث[6]، والقراءة المتواترة بالخفض فيهن.

والخفض على العطف على لفظ الجلالة، والرفع على العطف على موضع لفظ الجلالة؛ لأنه في موضع رفع تقديره: أولئك يلعنهم اللهُ، كما تقول: كرهت قيام زيدٍ وخالدٌ، فترفع خالدًا لأن زيدًا في موضع رفع بمعنى: كرهت أن يقوم زيدٌ وخالدٌ[7].

والوقف على قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ على القراءة المتواترة قبيح عند ابن الأنباري؛ لأن ما بعده معطوف عليه[8]، وليس بمحل وقف عند النحاس والداني والسجاوندي والأشموني[9]، واعتبره الجعبري وقف تام، ثم قال «ورجَّح الوقف رفع الحسن على المحل أو فاعل»[10].

وأما على قراءة الحسن فانقسم علماء الوقف إلى قسمين:

القسم الأول: يرى أن قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ ليس موضعًا للوقف؛ لأن الملائكة والناس معطوفون على المعنى، وهم ابن الأنباري والنحاس[11].

القسم الثاني: يرى جواز الوقف على قوله تعالى ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ ٱللَّهِ﴾ لنفس العلة، وهم الخزاعي والعماني[12].

● **الموضع السابع**: في قوله تعالى ﴿وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:179].

قال الخزاعي: «من قرأ ﴿فِي القَصَصِ حَيَوٰةٌ﴾ يكون وقفه على ﴿حَيَوٰة﴾ حسنًا، يعني بالقصص

(1) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/ 535)، والقطع والائتناف للنحاس (1/ 167)، والمكتفى للداني (ص177)، والمرشد للعماني (1/ 265)، ووصف الاهتداء للجعبري (ص153)، ومنار الهدى للأشموني (1/ 92).
(2) انظر المرشد للعماني (1/ 265).
(3) انظر علل الوقوف للسجاوندي (1/ 254).
(4) انظر حروف المعاني للزجاجي (ص11)، والمحتسب لابن جني (1/ 115).
(5) الإبانة للخزاعي (ص283).
(6) انظر مختصر ابن خالويه (ص11)، وغرائب القراءات لابن مهران (ص169).
(7) انظر إعراب القرآن للنحاس (1/ 115)، ومشكل إعراب القرآن لمكي (1/ 274).
(8) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/ 537).
(9) انظر القطع والائتناف للنحاس (1/ 171)، والمكتفى للداني (ص178)، وعلل الوقوف للسجاوندي (1/ 261)، ومنار الهدى للأشموني (1/ 94).
(10) وصف الاهتداء للجعبري (ص154).
(11) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/ 538)، والقطع والائتناف للنحاس (1/ 171).
(12) انظر المرشد للعماني (1/ 272).

القرآن»[1].

الدراسة: قرأ أوس الرَّبْعي (ت:83هـ)[2] والضحاك ﴿فِي ٱلۡقَصَصِ حَيَوٰةٞ﴾ بفتحتين من غير ألف[3]، والقراءة المتواترة ﴿فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ﴾ بكسر القاف وفتح الصاد وإثبات ألف بعدها.

ومعنى الآية على القراءة المتواترة: أي لكم في القصاص بقاء؛ لأن سافك الدم إذا أُقيد منه ارتدع من كان يهمُّ بالقتل، فكان في القصاص حياة وهو قتل[4]، والمعنى على القراءة الشاذة: أي لكم في قصص القرآن حياة للقلوب[5].

والوقف على ﴿حَيَوٰةٞ﴾ على القراءة المتواترة غير جائز؛ لأن الابتداء بالنداء المجرد يجعله بلا فائدة، كأن تقول: يا أيها الناس. وتسكت، إلا أن يقترن بالسبب الذي من أجله نودي، فتقول: يا أيها الناس اتقوا ربكم، هذا ما ذكره العماني والأشموني[6]، وجعله الجعبري من نوع الوقف المفهوم[7].

وأما على القراءة الشاذة فلم أقف على من جعله موضعًا للوقف، إلا ما ذكره الخزاعي من كونه وقفًا حسنًا.

● **الموضع الثامن:** في قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ﴾ [البقرة:221].

قال الخزاعي: «عن الحسن أنه قرأ ﴿وَاللهُ يَدْعُوا إِلَى الجَنَّةِ وَالمَغْفِرَةُ بِإِذْنِهِ﴾ رفعًا، فعلى هذا المذهب الوقف على ﴿ٱلۡجَنَّةِ﴾ حسن»[8].

الدراسة: قرأ الحسن ﴿وَالمَغْفِرَةُ﴾ بالرفع[9]، والقراءة المتواترة بالخفض ﴿وَٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾.

وتوجيه قراءة الحسن أنها مرفوعة على الابتداء، و﴿بِإِذۡنِهِۦ﴾ الخبر، أي: والمغفرة حاصلة بتيسيره تعالى، والخفض على القراءة المتواترة على العطف على ﴿ٱلۡجَنَّةِ﴾[10].

وبناءً على تخريج القراءتين اختلف حكم الوقف على ﴿ٱلۡجَنَّةِ﴾ في الآية، فعلى القراءة المتواترة لم يعتبره أحد من علماء الوقف موضعًا للوقف؛ لأن فيه فصلًا بين المعطوف والمعطوف عليه[11]، وعلى قراءة الحسن هو وقف حسن عند الخزاعي، وتام عند الجعبري[12].

---

(1) الإبانة للخزاعي (ص291).

(2) أوس بن عبدالله، أبو الجوزاء الرَّبْعي البصري، روى عن أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما، وروى عنه بديل بن ميسرة، وأبو الأشهب العطاردي، توفي سنة (83هـ). انظر تهذيب الكمال للمزي (3/ 392)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (4/ 371).

(3) انظر غرائب القراءات لابن مهران (ص175)، وشواذ القراءات للكرماني (ص82).

(4) انظر تأويل مشكل القرآن للدينوري (ص13)، وتفسير الثعلبي (4/ 370).

(5) انظر تفسير الثعلبي (4/ 371)، وغرائب التفسير للكرماني (1/ 196)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (1/ 229).

(6) انظر المرشد للعماني (1/ 287-289)، ومنار الهدى للأشموني (1/ 97).

(7) انظر وصف الاهتداء للجعبري (ص157).

(8) الإبانة للخزاعي (ص315).

(9) انظر مختصر ابن خالويه (ص13)، والمغني للنوزاوازي (2/ 511).

(10) انظر إعراب القرآن للنحاس (1/ 310)، والكشاف للزمخشري (1/ 432)، وإعراب القراءات الشواذ للعكبري (1/ 248)، والدر المصون للسمين الحلبي (2/ 418).

(11) انظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري (1/ 551)، والقطع والائتناف للنحاس (1/ 187)، والمكتفى للداني (ص184)، وعلل الوقوف للسجاوندي (1/ 304)، ومنار الهدى للأشموني (1/ 107).

(12) انظر وصف الاهتداء للجعبري (ص167).

الخاتمة

الحمد لله على التمام، والصلاة والسلام على أشرف الأنام، وبعد:

لقد تناول هذا البحث أثر اختلاف القراءات الشاذة في الوقف والابتداء عند الإمام الخزاعي في سورة البقرة، وفي الختام أودُّ الإشارة إلى أهم نتائج البحث على النحو الآتي:

1- وجود علاقة وثيقة بين التفسير والوقف والابتداء، فهما يهدفان إلى إدراك المعنى القرآني على حقيقته.

2- وجود علاقة وثيقة بين القراءات والوقف والابتداء، فباختلاف القراءة يختلف حكم الوقف والابتداء في الآية، وقد تكون الكلمة القرآنية موضع وقف على قراءة، وليست كذلك على قراءة أخرى.

3- أن شذوذ القراءة لا يعني إلا منع القراءة بها، وإلا فإن لها أثر في علم الوقف والابتداء.

4- تفاوت علماء الوقف والابتداء في بيان أثر اختلاف القراءات في الوقف والابتداء.

5- شدة اهتمام الإمام الخزاعي ببيان أثر اختلاف القراءات الشاذة في الوقف والابتداء، وانفراده ببيان أثر بعض القراءات الشاذة التي لم أجدها عند غيره.

6- استفادة العماني في كتابه (المرشد) من الخزاعي، حيث وافقه في أغلب آرائه، وتناول بعضها بالشرح والتفصيل.

وأوصي الباحثين بدراسة أثر اختلاف القراءات الشاذة عند الإمام الخزاعي في باقي سور القرآن، كما أوصي بدراسة أثر اختلاف أقوال المفسرين وأسباب النزول؛ لما في ذلك من إثراءٍ للمكتبة القرآنية.

فهرس المصادر والمراجع:

الكتب:

- إعراب القراءات الشواذ، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت:616هـ)، دراسة وتحقيق محمد السيد عزوز، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية، 1431هـ - 2010م.
- إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت:338هـ)، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1409هـ - 1988م.
- إعراب القرآن، لأبي القاسم إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ت535هـ)، قدَّمت له ووثَّقت نصوصه الدكتورة فائزة عمر المؤيد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، الطبعة الأولى، 1415هـ - 1995م.
- الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي الأنصاري المعروف بابن الباذش (ت:540هـ)، تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1403هـ.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت:646هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1406هـ - 1982م.
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت:328هـ)، تحقيق محيي الدين عبدالرحمن رمضان، دمشق، 1391هـ.
- البحر المحيط، لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت:745هـ)، دراسة وتحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، دار

الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1993م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، لعمر بن أحمد العقيلي المعروف بابن العديم (ت:660هـ)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر.
- بغية المستفيد في علم التجويد، لمحمد بن بدر الدين الحنبلي المعروف بابن بلبان (ت:1083هـ)، اعتنى به رمزي سعد الدين دمشقية، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق عمر عبدالسلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1413هـ - 1993م.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:463هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2002م.
- تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت:571هـ)، دراسة وتحقيق عمر غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، 1415هـ - 1995م.
- التاريخ الكبير، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت:256هـ)، تحقيق ودراسة محمد صالح الدباسي، الناشر المتميز للطباعة والنشر، الرياض، الطبعة الأولى، 1440هـ - 2019م.
- تأويل مشكل القرآن، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت:276هـ)، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.
- التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت:616هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت:742هـ)، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـ - 1992م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت:310هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، 1422هـ - 2001م.
- الجامع لأحكام القرآن والمبيِّن لما تضمَّنه من السنة وآي الفرقان، لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي (ت:671هـ)، تحقيق الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1427هـ - 2006م.
- حروف المعاني والصفات، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت337هـ)، تحقيق علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1984م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت:756هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
- سير أعلام النبلاء، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.
- شواذ القراءات، لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني (أحد علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ، بيروت.

- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد البصري المعروف بابن سعد (ت:230هـ)، دراسة وتحقيق محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1410هـ - 1990م.
- العبر في خبر من غبر، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ)، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
- علل الوقوف، لأبي عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي (ت:560هـ)، تحقيق الدكتور محمد عبدالله العيدي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، 1427هـ - 2006م.
- العميد في علم التجويد، لمحمود بن علي بسة (ت: بعد1367هـ)، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة، الاسكندرية، الطبعة الأولى، 1425هـ - 2004م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:833هـ)، تحقيق جمال الدين محمد شرف ومجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى، 1429هـ - 2009م.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل، لأبي القاسم محمود بن حمزة الكرماني (ت:نحو505هـ)، تحقيق الدكتور شمران يونس العجلي، مؤسسة علوم القرآن، بيروت.
- القطع والائتناف، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت:338هـ)، تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر، مطبعة العاني، بغداد، الطبعة الأولى، 1398هـ - 1978م.
- الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، لأبي يوسف المنتجب بن أبي العز الهمذاني (ت:643هـ)، تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1427هـ - 2006م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت:538هـ)، تحقيق عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، 1418هـ - 1998م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت:427هـ)، أشرف على إخراجه الدكتور صلاح باعثمان وآخرون، دار التفسير، جدة، الطبعة الأولى، 1436هـ - 2015م.
- لسان الميزان، لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت:852هـ)، تحقيق دائرة المعارف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية، 1390هـ - 1971م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت:392هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، 1415هـ-1994م.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت:370هـ)، عُني بنشره برجشتراسر، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية، بيروت، 1430هـ - 2009م.
- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، لأبي القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي المعروف بأبي شامة (ت:665هـ)، تحقيق طيار

آلتي قولاج، دار صادر، بيروت، 1395هـ - 1975م.
- مشكل إعراب القرآن، لمكي بن أبي طالب (ت:437هـ)، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1405هـ - 1984م.
- معاني القرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفرَّاء (ت:207هـ)، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثالثة، 1403هـ - 1983م.
- معجم البلدان، لياقوت الحموي (ت:623هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية، 1995م.
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (ت:1408هـ)، مكتبة المثنى، بيروت.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت:748هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م.
- المغني في القراءات، لمحمد بن أبي نصر النوزاوازي (أحد علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق الدكتور محمود كابر الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه تبيان، الرياض، الطبعة الأولى، 1439هـ - 2018م.
- المقفى الكبير، لأبي العباس أحمد بن علي المقريزي (ت:845هـ)، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، 1427هـ - 2006م.
- المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت:444هـ)، تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1407هـ - 1987م.
- منار الهدى في بيان الوقف والابتداء، لأحمد بن محمد الأشموني (من علماء القرن الحادي عشر الهجري)، تحقيق عبدالرحيم الطرهوني، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ - 2008م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت:597هـ)، تحقيق محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـ - 1992م.
- موسوعة المدن العربية والإسلامية، للدكتور يحيى شامي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1993م.
- النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت:833هـ)، تحقيق الدكتور السالم محمد الشنقيطي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1435هـ.
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، لعبدالفتاح السيد عجمي المرصفي (ت:1409هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة الثانية.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل بن محمد أمين الباباني البغدادي (ت:1399هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:764هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ - 2000م.
- وصف الاهتداء في الوقف والابتداء، لأبي إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري (ت:732هـ)، تحقيق الدكتور نواف معيض الحارثي، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، 1441هـ - 2020م.

الرسائل العلمية:

- الإبانة في الوقف والابتداء، لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت:408هـ)، دراسة وتحقيق سماح محمد القرشي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، رسالة دكتوراه، 1440هـ.
- غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين، لأبي بكر أحمد بن الحسين المعروف بابن مهران (ت:381هـ)، دراسة وتحقيق براء هاشم الأهدل، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، رسالة دكتوراه، 1439هـ.
- المرشد في الوقوف على مذاهب القراء السبعة وغيرهم من باقي الأئمة القراء والمفسرين وتبيين المختار منها على مذاهب السبعة المتفق على قراءتهم، لأبي محمد الحسن بن علي العماني (ت: بعد500هـ)، دراسة وتحقيق هند منصور العبدلي، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، رسالة ماجستير، 1423هـ.